

# صفاء الأزرق

رندا حبيب



صفاء الأزرق

# الأزرق صفاء

رندا حبيب

رندا حبيب

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : صفاء الأزرق

المؤلف: رندا حبيب

غلاف الكتاب: سمر رشاد

موك اب الكتاب: منة محمد

تنسيق داخلي: منى وجيه

مراجعة / محمد إسحاق

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

# "الحب"

"وقيل عن نبض ينبض في قلب  
آخر"

أحبها بعقل تجاوز الجنون ، فقد كان  
يرى جمال العالم في عينيها .  
فقال بكل ما أحس :  
" وكأنها جنة على الأرض "

\*\*\*

لم يكن اختياراً، ولم يكن تخطيطاً، كان  
أشياء جميلة على هيئة إنسان، كان  
سلماً صعدت به إلى أعلى السماء، كان  
بحراً واسع البال، دافئ القلب، جميل  
الأخلاق، لطيفاً ك مخلوقاته .

\*\*\*

كان الحديث معك أشبه ب بنج نصفي في  
غرفة عمليات ، كان المريض يرى كل  
شيء ولا يشعر إلا بدقة قلبه .

\*\*\*

أحببتك قبل أن آراك فماذا إذا إلتقينا ؟ .

\*\*\*

كلماتك لحن عذب ، ترقص نبضاتي على  
سيمفونيته ، تجعل لحياتي نغمة خاصة  
تتفرد بها عن غيرها .

\*\*\*

أحببتك ، بكل ما أوتيت من قساوة قلب ،  
نبتي في قلبي ك زهرة في بستانٍ من  
رعب ، لا وجود للجمال فيه ، ك لوحة  
كئيبة باللون الأسود لا تحيا فيها ألوان  
البهجة .

\*\*\*

كانت صدفة لم أتخيل أنها ستكون حياة ،  
ابتدأت بتحية وانتهت بعشق .

\*\*\*

أصبحت لي شيئاً بمثابة إيمان ، أحب  
الحديث معك ، وأخاف الحياة بدونك .

\*\*\*

أنت الذي لم أرك بعد ، وأنت كل ما أراه  
الآن .

\*\*\*

أحببتك وأنا لا أعرف شيئاً منك سوى  
أسمك ، وماذا إذا عرفت كل شيء ،  
أساجن عشقاً؟! .

\*\*\*

ابتسامتك حياة لقلبي ، تخلق في داخلي  
نهاراً من الراحة ، تزيل كل متاعب  
الدنيا عن كتفي ، تغمرني بأمان  
وسعادة .

\*\*\*

وفي عتمة الليل ، لا أرى شيئاً سوى  
حبي الذي ينبعث نوراً من قلبي إلى  
عينيك .

\*\*\*

أنت الوحيد الذي لم أخبر العالم عنه ،  
كان العالم يخبرني عنك .

\*\*\*

وما كان بيدي غير أن أحبك .

\*\*\*

ما بين قلبي وقلبها نبضات لا تهدأ .

\*\*\*

لماذا القلب هو من يتحكم بتصرفاتنا  
وأفعالنا ، بما نقول وحتى من نحب ؟!.

\*\*\*

لماذا أحبه ؟.  
ذلك السؤال الذي سيرأودني إلى أن  
أتوقف عن حبه ، أو التنفس.

\*\*\*

أحبه حد الوجع ، حد الألم ، حد  
الصراخ، والصداع الدائم .

\*\*\*

ستكون أمنيتي الوحيدة أنت ، ليس لعدم  
وجود غيرك ، لأن وجودك ينسيني  
غيرك .

\*\*\*

الحب جميل ، لكن الأجمل أن تجد روحاً  
تلمس قلبك بلطف وحب وأمان .

\*\*\*

شعور جميل أحس به وأنا بجانبك ،  
وكيف سيكون وأنا بداخلك .

\*\*\*

أحبك لدرجةٍ لا أطيق يومي بدونك .

\*\*\*

سأحبك وكأنني العاشق الوحيد على  
الأرض ، سأحبك وكأن لم يحب أحد  
قبلي.

\*\*\*

أحببتك وأنا في أشد حالاتي ذبولاً ، ك  
نبتة صبار في قلب صحراء ، لم تذق  
الماء طيلة حياتها ، فأتاها الله بمعجزة  
هطول أمطار في صحرائها لترتوي .

\*\*\*

كيف جعلت نبضات قلبي تهدأ؟!.

كيف أستطعت إخفاء ذلك الخوف من  
قلبي؟.

سلبت مني تفكيري حتى أحلامي صارت  
انت ، أصبح كل جزء صغير مني يُريد  
الذهاب إليك ، رجلاي ، يداي ، عيناي ،  
قلبي ، وحتى شففتاي ، ماذا فعلت لتجعل  
روحي تهرب مني وتسكن بداخلي  
أنت؟!.

\*\*\*

قد تبدو القصة مألوفة ، أنا وأنت وذلك  
الإحساس ، ونظرات أعيننا وتلك  
الابتسامة الصادقة ، كأني رأيتُ هذا  
المشهد من قبل ؟. أجل ، لقد تذكرتُ هذا  
تماماً كما حلمتُ ، قصة الحب التي كنتُ  
أتمنى أن أعيشها ، كانت حلمًا ، والآن  
حقيقة ملموسة .

\*\*\*

حبُّك جعل مني آلة تفكير تخصك ، حتى  
في ساعات الليل المتأخر ، أفكر في أي  
اتجاهٍ تضع رأسك .

\*\*\*

أتيت كسحابةٍ تحمل من الغيث أطناناً ،  
فتتهدر فوق أرضٍ يابسةٍ لتُحييها

\*\*\*

حبُّك في داخلي كبذرةٍ يقطين نمت في  
منزل فقيرٍ حائر ، كيف سيفرح أطفاله  
في يوم العيد ؟ ، ليتفاجأ بنموها بحجم  
كبير بعد اهتمامه بها ، ليحني منها أكبر  
ثروة هي فرحة أطفاله .

\*\*\*

خوفك علي ، اهتمامك بي ، قل لي :  
لماذا لا أحبك ، وانت الذي بأسلوبك  
تجعل قلبي يبتسم دون أن يُصدر له  
العقل أمراً ؟. لأنك أصبحت المسيطر  
علي ، حتى عقلي أصبح يعمل تحت  
إمرتك .

\*\*\*

# الشوق

عندما خانه القدر بأن يراها ، وزاد  
شوقه لها ، أصبح في حالة جنون  
ممزوجة بعشق يزيد لهيب الشوق ،  
فأحرق قلبه المحب .

\*\*\*

" تعلم أنني لا أستطيع أن أكون  
بدونها".

حريق أشتمّه من همّ بالقرب مني ، عَجَزَ  
الجميعُ عن معرفة مكانه ، أما أنا فكانت  
أعرف أنه في منتصف قلبي ، فأنا  
أحترق شوقاً إليك .

\*\*\*

سألتني بك في عالمي ، ما دام هذا العالم  
لا ي جعلني ألتقي بك .

\*\*\*

إن قلبي يشّتاقل لقلبك ، ولكن السؤال هل  
سيكفيني العناق؟!..

\*\*\*

وكيف لقلبي أن ينبض في بُعدك؟ وأنا  
وأنت مثل الشمس والقمر، لا يجمعنا إلا  
الخشوف .

\*\*\*

ولا شيء يأتي في خاطري سوى الالهة،  
والحنين ، لتلك الابتسامة الجميلة  
المنبعثة من شفئك .

\*\*\*

في الصباح الباكر ، أصحو كل يوم ،  
وأنا في قمم الفرح ؛ لأنظرَ إلى عينيك ،  
وأنت نائم بالقرب مني ، ولكن لا أنت  
قربي لأراك ، ولا أنا أحب الصحو لكي لا  
أراك قربي!.

\*\*\*

يحترق قلبي لكي يراك، تفر يدي مني  
لتعانقك، تتلهف عيني لتصادف عينيك،  
ويحن جبیني لشفتيك، لم يسلم جزء مني  
من الاشتياق لك، حتى رجلي تريد  
الركض حتى تعثر عليك.

\*\*\*

اشتقت لصوتك ، كأنه لا يراودني الان .

\*\*\*

الاشتياق مزق قلبي ، حتى قلبي لم  
يرحم.

\*\*\*

دقات قلبي تركض باحثة عنك ، ل اتهدا  
إلا عندما تراك .

\*\*\*

حنيني إليك يُهدِرُ طاقة بدني ، دعني  
أراك لأستعيدَ طاقتي .

\*\*\*

الرغبة في النظر إلى عينيك تراودني  
كثيراً ، متى سنلتقى؟.

\*\*\*

وأنت معي أحس ببعض الشوق  
يراودني، فماذا إذا غبت عني سويحات  
معدودة؟.

سيحتلني الشوق وسيستعمرني ، سأظل  
أسيرته حتى تأتيني لتنقذني منه .

\*\*\*

أنا لست بخير ، هناك شيء ما بداخلي ،  
أظن أنه يحترق ، لأتني سمعت صوت  
سيارات الإطفاء جاءت لتخمد تلك  
النيران ، ولكنها ليست نيرانا منبعثة من  
أعواد ثقاب ليخمدها الماء ، بل هي  
نيران الشوق التي لا تطفئها إلا تلك  
العينين اللتين ببُعدهما أشعلتاها .

\*\*\*

قل لي بربك ، كيف لا أشتاق إليك وأنت  
بداخلي ، ولا أستطيع رؤيتك؟!.

\*\*\*

لماذا من نحبهم تقل لقيانا بهم؟!.  
أما من ليس لهم مكان في قلوبنا أكثر  
تواجداً حولنا!.

\*\*\*

عينا تشـتاقان إليك ، ومن شدة  
شوقهما أصبحت أرى جميع من حولي  
أنت ، كأنك تقلد حيلة السراب المتعدد ؛  
لتجعلني أراك في وجوه الجميع .

\*\*\*

لا أحب الغياب الذي يخلفه الشوق ، كأنه  
أمير متعجرف ، ومتطفل لا يأبه بشيء.  
مات والده الملك ، وحكم هو .

\*\*\*

حتى وإن كانت المسافة التي تفصلنا  
جدارًا ، سيدمرني الشوق قبل ان أدمر  
الجدار .

\*\*\*

الشيء الوحيد الذي ينهي الشوق ، هي  
معركة صامته بالعناق .

\*\*\*

# الغيرة والأنانية

في قانون الحب، ليس من حقك  
\_عزيزتي\_ بأن تبترسمي أمام شخص ،  
أيا كان من يكن .

\*\*\*

"كوني لي عالما احيى فيه  
بمفردي"

أغار بشده ، وبجنون وتهور ، يجعلني  
أفقد أعصابي ، وأقتل كل من يقف أمامي  
في تلك اللحظة .

\*\*\*

لماذا لا أحد يفهم أن حب البعض  
جنون؟! ، وأنهم لا يدرون ماذا يفعلون  
حين يشعرون بالغيرة؟! .

\*\*\*

لا تبترسم أمام الناس ، فأنا لا أحب أن  
يشاركني أحد في سعادتي ، فأنت \_ وبكل  
أنانيه \_ لي وحدي .

\*\*\*

"ياليتها تكون لي ولا  
تكون لغيري"

ثم ماذا؟.

هو ليس بأنائي ، هو يحب ، ولا شخص  
يحب أن يشاركه أحد في من يحب .

\*\*\*

# الكبرياء

الكبرياء الذي بيني وبينك سيتلف قلوبنا  
ذات يوم ، وذلك الحب ان تستفيد منه  
شيئاً سوى الألم ، فلنتوقف عن هذه  
المراقبة الصامتة ، كل منا يحتاج الآخر

\*\*\*

تصرفاتك تصبر قلبي ، أهتمامك الزائد  
يجذبني نحوك ، عيناك تفضح مشاعرك،  
كبريائك في عدم الاعتراف بحبك يفقدني  
صوابي. من أصدق ؟ ، كبرياءك أم  
عينيك ؟.

\*\*\*

كوني كفراشة جميلة أنيقة ، تنشر الود  
والحب بين الناس ، تحلق بعيدا نحو  
أحلامها ، تسعى أن تكون ما تريد ،  
تجذب انتباه الجميع بجمالها أحسن  
خلقها ، ولا احد يلفت انتباهها .

\*\*\*

أحيانا نقول الحقيقة في وسط المزاح ،  
فقط لنريح قلوبنا من ثقل الوجد .

\*\*\*

قد لا أملك الشجاعة لقولها ، ولكن كل  
تصرفاتي تفصح بها .

\*\*\*

يسخرون من كلامي في أحلامي  
المفرطة ، ولكن لا يعلمون عن تحقيق  
تلك الأحلام من سيتحدث معهم بالنيابة  
عني .

\*\*\*

الكبرياء ليس غباء وعجرفة كما يعتقد  
الآخرون ، الكبرياء هو أعظم وسيلة  
للتخلص من المتطفلين .

\*\*\*

لم أخلق لأحب أحدا ، سأحب نفسي فقط.

\*\*\*

الانسحاب للجبناء ، والجبناء ليس لهم  
مكان في حياتي .

\*\*\*

كبريائي أكبر من ثقتكم بأنفسكم .

\*\*\*

ان أدير ظهري لكن هم خلفي ، فما  
تعلمته في صغري أن ما تريده يتحقق  
إذا تقدمنا إلى الأمام وليس الخلف .

\*\*\*

لم يكن ذنبه ، كان ذنبي أنا من أثرت  
حرיתי وقيدت نفسي به ، كان علي أن  
أعيش كعصفور يبسط جناحها في  
السماء ويخلق ، يراه الجميع من بعيد  
فقط ، ووحده من أراد الوصول إلى ،  
تعلم الجيران من أجلي .

\*\*\*

# الفراق

كان حديثنا لطيفاً ، لطيفاً للغاية التي  
جعلت الصمت اسوا شيء حدث بيننا ،  
أرعبني جدا هذا الصمت ، دارت في  
رأسي أفكار كثيرة ، كانت نهايتها مخيفة  
جدا ، لكن لا أدري ربما كان شيئاً مريحاً  
بالنسبة لك ، وهذا ما أخافني أكثر .

\*\*\*

الشمس تغيب بحجة انتهاء اليوم ،  
وتذهب وتبدأ يوماً جديداً في مكان آخر ،  
مع أناس آخرون .

\*\*\*

ياليت الحياة أصبحت بقربك جحيما ، ولم  
تصبح بدونك .

\*\*\*

اجل ، إن البدايات دائماً جميلة ، تجذب  
إنتباهنا بكل قوة ، تجعل منا أطفالاً  
يركضون خلف فراشات زاهية الألوان ،  
لا نرى غير ألوانها الجميلة ، وتصدمننا  
حقيقة أنها تحلق بعيداً عنا ، ولا  
نستطيع حتى رؤيتها .

\*\*\*

وما ذنب قلبي ليرى جمال الدنيا في  
عينيك ، فتسلب من حياتي بهذه  
السرعة؟!.

\*\*\*

من يدري ؟، ربما لا يستحق قلبي .

\*\*\*

ما بعد الحزن إلا الفرح ، وما بعد  
الأكتئاب إلا السعادة ، وما بعد البكاء إلا  
الضحك ، وما بعدك أنت إلا شخص آخر

\*\*\*

كنت أفكر فيك طوال اليوم وأنت بجانبني،  
وبعد الفراق أصبحت أفكر فيك بضع  
مرات في الدقيقة .

\*\*\*

كم يؤلمني قلبي بفراق عينيك ، وكم  
تدور في عقلي أسئلة ، لماذا الفراق ؟.

\*\*\*

كنت أعلم أن هذا اليوم سيأتي ، ولكن لم  
أكن أعلم أنه سيأتي بهذه السرعة .

\*\*\*

# الألم

أنا كتلة من الألم ، تلتهم قلب فتاة كبرت  
سنًا ، وقلبها ما زال متوقفاً في تلك  
الليالي التي نضجت فيها ، في أيام كان  
من المفترض أن تقضي وقتها باللعب  
والضحك .

كبرت عقلاً بالبكاء ليلاً ، بالتفكير ،  
بالوعي ، وما زالت ملامحها بريئة ،  
قلبها كبياض الثلج نقية .

\*\*\*

الموت ليس بالضرورة أن يكون فراقاً  
للحياة ، قد يكون موت التفاؤل ، موت  
الروح المرحية ، موت الضحكة ، موت  
الأمل وموت الأحلام ، وهذا الموت  
موجع أكثر من الموت " فراق الحياة "

\*\*\*

ألم القلب ، من يتحدث عنه ؟ ، من  
يستطيع وصفه بكلمات ؟ .  
هو إحساس تعجز أمامه مئات اللغات ،  
هو إحساس الكلام لا يعبر عنه ،  
إحساس فاق كل شيء .

\*\*\*

لم يعد لدي شيء مفضل ، أصبحت  
غرفتي كقبر ميت ، يزوره أهله في  
سنته الأولى ، ثم ينسى وكأنه لم يكن .

\*\*\*

أحيانا يتغير الأشخاص الذين نعتبرهم  
ضامدا لجروحنا ، ويصيبونا بوجع أكبر  
منا .

\*\*\*

إلى أي مدى سيستمر هذا العذاب ؟! .

\*\*\*

ولماذا لا تشعر بنبضاتي التي ترقص  
فرحا لرؤياك؟.

\*\*\*

أنا قصة خلف تفاصيل لا تحكي حقيقتي.

\*\*\*

ما هذا الشعور المؤلم القاسي الجميل؟!

\*\*\*

قلبي الصغير حطمته الحياة ، كل شيء  
كان يمزق جزء صغيرا مني ، كنت أنهار  
بهدوء ، بصمت قاتل ، يبدو أنني ولدت  
بكي أخذ نصيب ألف شخص من الألم .

\*\*\*

نظرة جميلة تسحر قلبا ، تصنع ابتسامة  
، تبني حياة ، تضيئ مستقبلاً ، تعطي  
أَمْلاً ، ونفس تلك النظرة الجميلة تفقدك  
الحياة .

\*\*\*

ستعيش في الحزن الدقيقة كأنها ألف  
قرن ، لذا تشعر بالكبر ، وأنت ما تزال  
شاباً .

\*\*\*

أحياناً يستصعب علي البكاء ، فألجأ إلى  
الكتابة ، وكلماتي كلها تخرج باكية بدلاً  
عني .

\*\*\*

أتمزق من الداخل ، كأني دمية محشوة  
بقطن ، في يد طفل متوحش ، أخرج  
منها ذلك القطن بكل وحشية ، وألقى بها  
والديه في اقرب حاوية قمامة .

\*\*\*

# كن جميلاً

لون حياتك بالحب والود والإحسان  
وجبر الخواطر .

ارسم صورتك في عيون الغير بمعالم  
الجمال .

أكثر من ألوان الفرحة والمرح والبهجة .

دع الجميع يبتسم عند رؤيتك .

\*\*\*

أبن في جروحك كلما هو جميل ، عقم  
ذلك السم برائحة الزهور ، لا تجعل  
جرحاً صغيراً يعيق حركتك .

\*\*\*